كره بعد اذى واعدائه حواليه ينوحون ولهفى كلو عليه هذا حال الحسود ومنيته لمستنطى منه الابل حالك في اقبح
الحال من هذا الان الحر العائد لم يغدت الاولى ولو بقيت لغابت بالكوا كالة والحسود لا العود بالاثم والائم
لايفوت بالموت ولعله يسوء اي تضعف له والى النار فلان يذهب عينه في الدنيا خير من ان يبقى له عينان يدخل بها النار
فيقلعها لهب النار انتهى ويتجافى اي يتباعد عن ذنب ينجي اي يتجاوز ويعفو عنه بلا مكث وعن عثرته ذوي
المروءة ما لم يكن حدا من الحدود الواجبة شرعا مثل حد الشرب وحد القذف قال بعضهم كنت قاعدا مع عبد الله بن مسعود
رضه اذ جاء رجل مع اخر فقال هذا نشوان فقال عبد الله رضه استنكهوه فوجدوه نشوان فحبس حتى ذهب سكره
ثم عاد بسوط ثم قال اجلدوه وارفع يدك واعط كل عضو حقه فجلده وعليه قباء او مرطف فلما فرغ قال للذي
جاء به ما انت منه قبل عمه قال عبد الله ما ادبت فاحسنت الادب ولا سترت الحرمة انه ينبغي للامام اذا انتهى اليه
ان يقيمه لكن الله عفو يحب العفو ثم قرأ وليعفوا وليصفحوا الآية وفي الحديث اقيلوا من الاقالة عفو العفو
والترك ومنه الاقالة في البيع ذوي الهيئات جمع هيئة وهي صورة الشيء وشكله والمراد بذوي الهيئات الذين لهم
ذو عدل المروءة واصحاب الوجوه وقيل هم اصحاب الصلاح والورع عثراتهم العثرة الزلة يعني اعفوا عن زلاتهم
فيما يوجب التعزير كالحدود كذا في شرح المصابيح وينجز الوعد انجازا اي يعجله من غير تأخير فان الوعد بتخفيف
الدال اي الوعد عطية ودين بالفتح والسكون كذا قال النبي عم وان خلف الوعد من النفاق قال النبي عم ثلث من
المنافق اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان وقال النبي عم ثلث من كن فيه فهو منافق وان
صام وصلى فذكر ذلك المذكور رواه الامام وغيره ولا يتبع والمراد انه لا يتبع بتشديد التاء فان الاتباع
يوضع موضع التتبع مجازا قال عم لمعاوية ان اتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم عورة احد ما
في الانسان من عيب وخلل كذا في شرح المصابيح بل يسترها قال النبي عم من ستر على مسلم ستر الله تعالى في الدنيا
والآخرة وقال عم لا يرى امرأ من اخيه عورة فيسترها عليه الا دخل الجنة ولنعم قال من قال لا تفتشن من مساوي
الناس ما ستر فيكشف الله ستر من مساويك ولا تعب احدا منهم بما فيك واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا
وقال عم من استمع سر قوم وهم له كارهون صب الله تعالى في اذنيه الانك يوم القيامة وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
قال حرست مع عمر رضه ليلة بالمدينة فبينما نحن نمشي اذ ظهر لنا سراج فلما دنونا اذا باب مغلق على قوم لهم
اصوات ولغط واخذ عمر بيدي وقال اتدري بيت من هو هذا قلت لا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن خلف
وهم الان شرب فما ترى قال ارى انا قد اتينا ما نهانا الله تعالى عنه قال الله تعالى ولا تجسسوا فرجع عمر رضي الله عنه
وتركهم وهذا يدل على وجوب الستر وترك التتبع كذا ذكره الامام في الاحياء وروي عن عمر رضه انه كان يعس
المدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور فوجد عنده امرأة وعنده خمر فقال يا عدو الله اظننت

ان الله يستر ك

ان الله يستر ك وانت على معصية فقال وانت يا امير المؤمنين فلا تعجل ان كنت عصيت الله واحدة فقد عصيت
الله انت في ثلث قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسست وقال الله تعالى ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها وقد
تسورت علي وقد قال الله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وقد دخلت بيتي
بلا اذن وسلام فقال عمر رضي الله عنه هل عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم والله يا امير المؤمنين لئن عفوت
عني لا اعود بمثلها ابدا فعفى وخرج وتركه ولا يواجه احدا التعيير التوبيخ بالفارسية سرزنش كردن بما يعلم منه وبما
يبتلى بمثله ويطلب له اي لاخيه اي المسقط من سقطاته سبعين عذرا فان لم يجد اعذرا من الاعذار اتهم نفسه
بالعمى بفتح الميم ذهاب البصر وجملة اعرف اي اعراضه على الوجه الرشيد المستقيم عنده اي عند اخيه هذا المذكور داب
بسكون الهمزة وقد تحرك كذا في مختار الصحاح اي عادة الصالحين وشانهم الذين مضوا من قبلنا ولا يعد اخاه
المؤمن او غيره كما الذي وعد حتى يقول عسى او ان شاء الله تعالى ولعله انه يكون من يشاء الوفاء به واذا وقع الخلف
في وعده لم يكن عليه اثم بسبب هذا القول ويقابل الحكم اخيه المسلم عليه قوله عليه متعلق بحكم قوله بالقبول متعلق
بقوله يقابل والانجاز بالجيم بعد النون يقال ابا لفارسية روا كردن حاجت فقد احتكم اي طلب على وجه الحكومة
والانبساط رجل على نبينا محمد مصطفى عم ناقته ضائنة وهي مونث الضان وهو ضد الاعز والجمع الضان و
الور كالكب وركب وساق وسوق كذا في مختار الصحاح وراعيها بنصب الياء بالواو الكائنة بمعنى مع فقال النبي عم
في مقابلته اهلك هو لت اي امرأة قوله موسى عم مولود دلت على عظام يوسف عم اي على قبره واحتكمت عليه
اي حكمت على موسى عم في مقابلته دلالتها عليه ان يردها شابة في الدنيا وان تدخل اي معه اي موسى عم الجنة في
الآخرة فيفعل اي قبل ما استمنته والحت عليه حسن القبول فدعا الله ما من الله تعالى ذلك وروي عن النبي عم انه قال لما خرج
موسى عم من بني اسرائيل من مصر ضلوا الطريق واظلم عليهم فقال ما هذه قال علماؤهم ان يوسف عم لما حضره الموت
اخذ علينا موثقا من الله تعالى ان لا نخرج حتى ننقل عظامه معنا قال فمن يعلم من قبره فقالوا عجوز في بني اسرائيل فبعث
اليها فاتته وهي مقعد عميا فقال دليني على قبر يوسف عم فقالت لا اعطي حكمي قال ما حكمك قالت تطلق
رجلي وتعيد الي بصري وتعيد الي شبابي وتقربني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى عم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
اعطها ما سألت ففعل فانطلقت بهم الى موضع عين في مستنقع ماء فاستخرجوه من شاطئ النيل في
صندوق من مرمر فلما اقلوا تابوته طلع القمر واضاء الطريق مثل النهار فاهتدوا وساروا كذا قال العلامة الثعلبي
في العرايس ومن السنة ان يرد هدية ما اراد الناس الزهد ضد الرغبة يقال زهد عنه وفيه يعني ما لا يحب ان يحسن
ويحصل المجادلة معهم ويكلفهم عن معاصي العدوان معهم على عيوبهم بان يعمل بمثل ما يعمل في الحديث مداراة
الناس صدقة وقال عم امرت على صيغة المجهول التكلم بمداراة الناس كما امرت باداء الفرائض ومعنى المداراة ما

قال ابو الدرداء رضي الله عنه

Copyright © King Saud University